Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نهضت وأخذت ترتدي ثيابها على عجل نصف مختبئة خلف مقعد، كأن زوجها لم يرها عارية من قبل، أو كأن عري جسد الخيانة مختلف عن العري الزوجي: كأنها الآن امرأة أخرى وقد ينقض عليها ليغتصبها كأية غريبة شهية.

بوسعي أن أتأمل ذلك كله بهدوء محايد ما دمت قد صرت شبحاً. بل هو هدوء فضولي.

قالت له: كفَّ عن البكاء. لعله ما زال حياً. دعنا نطلب الإسعاف فقد يمكن إنقاذه. الحمقاء. ألا ترى أن بياضاً شاحباً يسري في خرقة جسدي ولساني متدل من فمي وعينيّ من زجاج كعيون الدمى؟

يجيبها: لقد مات. أعرف أنه مات. لقد قتلته.

يتابع انتحابه وقد غطى وجهه بيديه..

أتأمل جسدي. إنه يميل إلى البشاعة، فكيف كنت أراه من قبل جميلاً وأنا أتغندر أمام المرآة وأصعد فوق الميزان وأداعب شعري راضياً؟

للمرة الأولى أرى نفسي بوضوح: ساقان بيضاوان نحيلتان نادرتا الشعر كفخذي دجاجة بعد أن تقوم أمي بنتفها في القرية حين كنت طفلاً أتأملها بذعر، ربما لأنني كنت أحدس من يومها بأنني سأموت كما ماتت بينما جسدي ينتفض مرتعشاً كجسدها.. كرشي كبير يتدلى على طرفي جذعي ولا أدري كيف كان بوسع ساقين هزيلتين كهاتين أن تحملاه، وربما كان ذلك سبباً لوجع ركبتيّ. صدري يغطيه وبرٌ هنا وهناك، سوء في التوزيع دونما غزارة في الانتاج، كشعري المشعث فوق قمة راسي بلون كستنائي. حلاقي كان يصبغ لي بياضه فأفرح وأنا اتظاهر بلومه. ذلك الحوار المسرحية كان جزءاً من عملية الصباغ وبالتالي كنت أجزل لحلاقي العطاء.

الآن أرى كم كان وجهي مائلاً إلى البشاعة: ضيّق وطويل وصغير ومركب على جسد لا يلائمه، وأنف لا يخلو من ضخامة متورمة لا تشبه «الأنف الصقر» الذي يُضفي على الوجه قوة الشخصية وكنت أتوهمه أنفي. ولكن النساء كن يدعين الوقوع في غرام وسامتي وأعي الآن بوضوح أن القضية لها صلة بجمال أرقام حسابي المصرفي.